المصدر: الاهـرام

التاريخ : ١٣ ابـريـل ٢٠٠٩

سياسة خارجية

بقلم : عطيـه عيسوي

عودة الجن!

اختطاف ست سفن تجارية أمام الساحل الصومالي خلال أسبوع واحد من بينها واحدة تحمل العلم الأمريكي وأخري أمريكية تحمل العلم الإيطالي برغم وجود عدد كبير من القطع البحرية من جنسيات مختلفة، يؤكد مرة أخري أن القرصنة لن تتوقف إلا بانتهاء الفوضي القائمة في الصومال منذ١٨ عاما وقيام حكومة مركزية قوية تسيطر بجيش نظامي قوي علي الشاطيء الصومالي البالغ طوله ٣٧٠٠ كيلومتر لمنع انطلاق القراصنة منه وعودتهم للاختباء فيه، بالإضافة إلي وقف الحرب الأهلية وإعادة بناء مؤسسات الدولة المنهارة وتحسين أحوال المعيشة بمساعدات خارجية ملموسة وسريعة.

فإذا كان وصول عدد كبير من القطع الحربية إلي خليج عدن قد قلل كثيرا من عدد السفن المختطفة منذ أوائل ديسمبر الماضي ليقتصر علي ثماني سفن فقط في الشهور الثلاثة الأولي من هذا العام بعد أن وصل إلي ١٣٠ العام الماضي وحده، إلا أنه بمجرد تحسن حالة الطقس وحدوث بعض التراخي في صفوف تلك القوات عاد القراصنة لممارسة نشاطهم بقوة واختطفوا سفنا ستا من بينها أمريكية احتجزوا قبطانها وألمانية وبريطانية ويختا فرنسيا تم تحريره بالقوة التي راح ضحيتها صاحبه.
فمازال عدد القطع الحربية أقل بمقدار الثلثين من المطلوب والتنسيق بين الجنسيات المختلفة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

غير محكم والتركيز علي خليج عدن الذي تبلغ مساحته١،٦ مليون كيلومتر أكثر من الساحل الصومالي فاستغل القراصنة المحترفون هذه الثغرة ونجحوا في الإختطاف طلبا للفدية المالية المجزية التي اعتادوا الحصول عليها من أصحاب السفن.

عوامل كثيرة علي البر الصومالي ستبقي تغذي ظاهرة القرصنة من بينها عدم وجود حكومة مركزية قادرة علي بسط نفوذها علي الأرض الصومالية ولاجيش قوي يهيمن علي الشاطيء ويمنع انطلاق القراصنة منه أو جهاز مخابرات يساعد علي إحباط مخططات القراصنة ويمنع عنهم الدعم الخارجي.. مازال الفقر المدقع الذي يعصف بالصوماليين والبطالة الكاملة التي تدفع الشباب للقرصنة والانضمام إلي الميليشيات المسلحة، ولو مقابل توفير الطعام فقط، رافدين أساسيين لاستفحال الظاهرة.. ومازال بعض دول الجوار مثل اريتريا واثيوبيا تصفي حساباتها علي الساحة الصومالية وتستقطب أمراء الحرب ورجال السياسة والدين إلي جانبها وتحضهم علي عدم الإستجابة لدعوة الرئيس شيخ شريف شيخ أحمد للتفاوض وإحلال السلام. وإذا لم تتحرك الولايات المتحدة وحلفاؤها بجدية للقضاء علي كل هذه الأسباب سيواصل جن البحر القرصنة باعتراض طريق السفن في أي مكان وأي وقت.

www.ethraadl.com